أن يكلِّم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أن يلين لهم حتى خاف الأبكارُ في خُدُورِهِنَّ[1]، فكلمه عبد الرحمن فقال: إني لا أجدُ لهم إلا ذلك، والله لو أنهم يعلمون ما لهم عندي من الرأفة والرحمة والشفقة لأخذوا ثوبي عن عاتقي!! كذا في منتخب الكنز (٤/ ٤١٦).

الحياء

حياء النبيّ صلى الله عليه وسلم

قول أبي سعيد الخدري في حيائه عليه السلام

أخرج البخاريّ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ أشدَّ حياءً من العذراء في خِدْرِها، وزاد في رواية: وإذا كره شيئاً عُرِفَ ذلك في وجهه. ورواه مسلم، كذا في البداية (٦/ ٣٦)، والترمذي في الشمائل (ص ٢٦) وابن سعد (١/ ٩٢)، وأخرجه الطبراني عن عمران بن حُصَين نحوه، قال الهيثمي (٩/ ١٧): رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ـ اهـ. وأخرجه البزّار عن أنس رضي الله عنه نحوه وزاد: وقال رسول الله ﷺ: «الحَياءُ خَيرٌ كُلُّهُ». قال الهيثمي (٩/ ١٧) رجاله رجال الصحيح غير محمد ابن عمر المقدَّمي وهو ثقة.

استحياؤه عليه السلام أن يواجه أصحابه بما يكرهون

وأخرج أحمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ رأى على رجلٍ صُفْرَةً فكَرِهها، قال: فلما قامَ قال: «لَوْ أَمَرْتُمْ هذا أنْ يَغْسِلَ عَنْهُ هذِهِ الصُّفْرَةَ» قال: وكان لا يكاد يواجه أحداً بشيء يكرهه، ورواه أبو داود والترمذي في الشمائل والنَّسائي في اليوم والليلة.

وعند أبي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ إذا بلغه عن رجل شيء لم يقل: ما بالُ فلان يقول؟ ولكن يقول: «ما بال أقوام يقولون كذا وكذا». كذا في البداية (٦/ ٣٨).

قول عائشة في استتاره عليه السلام عن أهله

وأخرج الترمذي في الشمائل (ص ٢٦) عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي عن مولى لعائشة رضي الله عنها قال: قالت عائشة: ما نظرتُ إلى فَرْجِ رسول الله ﷺ ـ أو قالت: ما رأيتُ فَرْجَ رسول الله ﷺ قطّ.

---

(١) «الخدر»: ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه البكر.